

## لسان العرب

( حبل ) الحَبِيل الرُّبُاط بفتح الحاء والجمع أَحْبِيلٌ وَأَحْبَالٌ وَحَبَالٌ وَحُبُولٌ وَأَنْشَدَ  
الجوهري لأبي طالب أَمِنْ أَجْلٍ حَبِيلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبَتْهُ بِمِنْهُ سَأَةٌ ؟ قَدْ جَرَّ -  
حَبِيلًا أَوْ حَبِيلًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ - حَبِيلًا أَوْ حَبِيلًا قَالَ وَبَعْدَهُ هَلُمَّ - إِلَى  
دُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنْ نَزَّ سَيْدَ حَكْمٍ فِيمَا بَدَيْنَا ثُمَّ يَعْدِلُ وَالْحَبِيلُ الرُّسَّانُ وَجَمَعَهُ  
حُبُولٌ وَحَبَالٌ وَحَبِيلُ الشَّيْءِ حَبِيلًا شَدَّهِ بِالْحَبِيلِ قَالَ فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبِيئُهُ  
مَحْبُولٌ وَمِنْ أَثْلِهِمْ يَا حَابِلُ إِذْ كُرُّ حَلَّيَّ أَيْ يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبِيلَ إِذْ كُرَّ وَقْتُ  
حَلِّهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلٌ بِالْمِيمِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ وَذَاكَرْتُ  
بَنَوَادِرَ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخِنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتَهُ غَيْرَ رَاضٍ بِهَا قَالَ وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّي بَنَوَادِرَ  
أَبِي زَيْدٍ إِعْظَامًا لَهَا قَالَ وَقَالَ لِي وَقْتُ قِرَاءَتِي إِذَا هِيَ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا - وَأَبِي  
زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَّا قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُورَةٌ بِالذُّكُوتِ وَالْأَسْرَارِ اللَّيْثِ  
الْمُحْبَبِ الْحَبِيلُ فِي قَوْلِ رُؤْيَةَ كُلِّ جُلَّالٍ يَمْلَأُ الْمُحْبَبِ - وَأَوْ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ يَغْدُو  
النَّاسَ بِحَبَالِهِمْ فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ يَرِيدُ الْحَبَالِ التَّيُّ تَشْدَدُ فِيهَا  
الإِبْلُ أَيْ يَأْخُذُ كُلَّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطُمُهُ بِحَبِيلِهِ وَيَتَمَلَكُهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَوَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسَ بِجَمَالِهِمْ وَالصَّحِيحُ بِحَبَالِهِمْ وَالْحَابِلُ الْكِرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى  
النَّخْلِ وَالْحَبِيلُ الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْجَوَارِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ مَا زِلْتُ  
مُعْتَصِمًا بِحَبِيلٍ مِنْكُمْ مَنْ حَلَّ سَادَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا بَعْهْدِ وَذِمَّةٍ  
وَالْحَبِيلُ التَّوَصُّلُ ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَبِيلُ الْوَصَالُ وَقَالَ دُورَةُ وَاعْتَصَمُوا بِحَبِيلِ أَجْمَعًا  
قَالَ أَبُو عبيدٍ الْاِعْتِصَامُ بِحَبِيلِ أَجْمَعًا هُوَ تَرِكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّبَاعُ الْقُرْآنِ وَإِيَّاهُ أَرَادَ عَبْدُ  
إِبْنِ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ عَلَيْكُمْ بِحَبِيلِ أَجْمَعٍ فَإِنَّهُ كِتَابُ أَجْمَعٍ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ يَا ذَا الْحَبِيلِ  
الشَّدِيدِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْبَاءِ قَالَ وَالْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوْ الدِّينَ  
أَوْ السَّبَبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاعْتَصِمُوا بِحَبِيلِ أَجْمَعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَوَصَفَهُ بِالشَّدَّةِ  
لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْحَبَالِ وَالشَّدَّةُ فِي الدِّينِ الثَّابِتُ وَالاسْتِقَامَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّوَابُ  
الْحَبِيلُ بِالْيَاءِ وَهُوَ الْقُوسُ يُقَالُ حَبِيلٌ وَحَوْلٌ بِمَعْنَى وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى  
أَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي أَيْ انْقَطَعَتْ بِي الْأَسْبَابُ مِنَ الْحَبِيلِ  
السَّيِّئِ قَالَ أَبُو عبيدٍ وَأَصْلُ الْحَبِيلِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَنْصَرَفُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْهَا الْعَهْدُ وَهُوَ  
الْأَمَانُ وَفِي حَدِيثِ الْجَنَازَةِ اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبِيلُ جَوَارِكَ كَانَ مِنْ عَادَةِ  
الْعَرَبِ أَنْ يُخَيَّفَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَخَذَ عَهْدًا مِنْ

سيد كل قبيلة فياً من به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فياً مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان فهذا حيدل الجوار أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الـ أي عليكم بكتاب الـ وترك الفُرقة فإنّه أمان لكم وعهد من عذاب الـ وعقابه وقال الأعشى يذكر مسيراً له وإدا تجوّزها حبالُ قبيلة أخذت من الأخرى إليك حبالها وفي الحديث بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق وفي حديث ذي المشعّار أتوك على قُلُصّ نواجٍ متصلة بحبال الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع قال والحيدل في غير هذا المُواصلة قال امرؤ القيس إني بحيدل ملك واصل حيدلي وبريش نيدل لك رائش نيدلي والحيدل حيدل العاتق قال ابن سيده حيدل العاتق عصب وقيل عصابة بين العُنُق والمذكّب قال ذو الرمة والقُرطُ في حُرّة الذرّ فُرى مُعلّقه تُباعد الحيدل منها فهو يضطرب وقيل حيدل العاتق الطريقة التي بين العُنُق ورأس الكتف الأزهري حيدل العاتق وُصلة ما بين العاتق والمذكّب وفي حديث أبي قنادة فضربته على حيدل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عرق أو عصب هناك وحيدل الورد عرق يدرد في الحلاق والورد يد عرق يندبض من الحيوان لا دم فيه الفراء في قوله D ونحن أقرب إليه من حيدل الوريد قال الحيدل هو الورد فاضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والورد عرق بين الحلقوم والعلاّباوين الجوهري حيدل الورد عرق في العنق وحيدل الذراع في اليد وفي المثل هو على حيدل ذراعك أي في القرب منك ابن سيده حيدل الذراع عرق ينقاد من الرّسغ حتى ينغمس في المذكّب قال خِطامُها حيدل الذراع أجماع وحيدل الفقار عرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره عن ثعلب وأنشد البيت أيضاً خِطامها حبل الفقار أجماع مكان قوله حيدل الذراع والجمع كالجمع وهذا على حيدل ذراعك أي مُمكّن لك لا يُحال بينكما وهو على المثل وقيل حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما وكذلك هي من الفرس الأصمعي من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها هو على حيدل ذراعك أي لا يخالفك قال وحيدل الذراع عرق في اليد وحبال الفرس عروق قوائمه ومنه قول امرئ القيس كأنّ نَجوماً علّقت في مَصابيه بأمراس كَتّانٍ إلى صُمّ جندل والأمراس الحبال الواحدة مَرَسَة شبيهه عروق قوائمه بحبال الكَتّان وشبهه صلابه حوافره بصُمّ الجندل وشبهه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحبال الساقين عصبيهما وحباليل الذكر عروقه والحباله التي يصاد بها وجمعها حبال قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد حباله مبنوثة بسبيله ويفنى إذا ما أخطأته الحبال وفي الحديث النساء حبال الشيطان أي ماصيردّه واحدها حباله بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان وفي حديث ابن ذي يزن ويذمّون له

الْحَبَائِلُ وَالْحَابِلُ الَّذِي يَنْصَبُ الْحَبَالَ لِلصَّيْدِ وَالْمَحْبُولُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي نَشَبَ فِي  
الْحَبَالَةِ وَالْحَبَالَةُ الْمَصِيدَةُ مِمَّا كَانَتْ وَحَيْلُ الصَّيْدِ حَيْلًا وَاحْتَبَلَهُ أَخَذَهُ وَصَادَهُ  
بِالْحَبَالَةِ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ وَحَيْلَاتُهُ الْحَبَالَةُ عِلَاقَتُهُ وَجَمْعُهَا حَبَائِلُ وَاسْتَعَارَهُ الرَّاعِي  
لِلْعَيْنِ وَأَنَّهَا عِلَاقَتُ الْقَذَى كَمَا عِلَاقَتُ الْحَبَالَةُ الصَّيْدَ فَقَالَ وَبَاتَ بَثْدًا يَدِيهَا  
الرَّضِيعُ كَأَنَّهُ قَذَى حَبَلَاتِهِ عَيْدُهَا لَا يُنِيمُهَا وَقِيلَ الْمَحْبُولُ الَّذِي نَصَبَتْ لَهُ  
الْحَبَالَ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيهَا وَالْمُحْتَبَلُ الَّذِي أُخِذَ فِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى وَمَحْبُولٌ  
وَمُحْتَبَلُ الْأَزْهَرِيِّ الْحَبِيلُ مَصْدَرُ حَبَلَاتِ الصَّيْدِ وَاحْتَبَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حَبَالَ فَنَشَبَ  
فِيهَا وَأَخَذْتَهُ وَالْحَبَالَةُ جَمْعُ الْحَبِيلِ يُقَالُ حَبَلٌ وَحَبَالٌ وَحَبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ  
وَجِمَالَةٌ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ سَأَلَتْ ابْنُ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَكْلِ  
الضَّبِّ فَقَالَ أَوْيَأُ كُلُّهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ إِنَّ نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَ لَهَا فَيَأْكُلُونَهَا  
أَيُّ يَصْطَادُونَهَا بِالْحَبَالَةِ وَمُحْتَبَلُ الْفَرَسِ أَرْسَاغُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا  
يَعْدِمُنِي صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ أَيُّ غَيْرِ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ  
كَانَ أَشَدَّ وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ رُسُغُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبِيلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ  
وَالأُحْبُولُ الْحَبَالَةُ وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ أَسْبَابُهُ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ وَشَعَرُ مُحْتَبَلٍ  
مَضْفُورٌ وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ لَعْنَهُ إِنَّهُ مُحْتَبَلُ الشَّعْرِ أَيُّ كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ  
مِنْ قَرُونِ رَأْسِهِ حَبِيلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبًا لِحُجُودَةِ شَعْرِهِ وَطَوَّلَهُ وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحْتَبَلٌ  
الشَّعْرُ وَالْحَبَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ وَالْحَبِيلُ اللَّانُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ طَالِمٍ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَأَنَّ الْفَتَى يُمَسِّي بِحَبِيلَيْهِ عَانِيًا؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ  
فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلِّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَمَا  
تُحْفَفُوا إِلَّا بِالْحَبِيلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبِيلٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ  
هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِشِكَالِهَا فَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ إِلَّا أَنَّ  
يَعْتَصِمُوا بِحَبِيلٍ مِنَ اللَّهِ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ رَأَيْتُنِي بِحَبِيلَيْهَا فَصَدَّتْ  
مَخَافَةً وَفِي الْحَبِيلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ أَرَادَ رَأَيْتُنِي أَوْ قَبَلَاتُ بِحَبِيلَيْهَا  
فَأَضْمَرَ أَوْ قَبَلَاتُ كَمَا أَضْمَرَ الْإِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ  
يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ الَّذِي قَالَ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْذَفَ أَنْ وَتَبْقَى صَلَاتُهَا وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَمَا تَحْفَفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبِيلٍ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ  
اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ فِي الْأَمْكَانَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ قَالَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ  
رَأَيْتُنِي بِحَبِيلَيْهَا فَانْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبِيلٍ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ  
اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَفِي  
حَدِيثِ النَّبِيِّ A أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعَيْتَرَتِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبِيلٌ

ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود قال أبو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب  
□□ .

( \* قوله « اتصال كتاب □□ » أي بالسماء ) D وإن كان يُتلى في الأرض ويُنسخ ويُكتب  
ومعنى الحديد الممدود نور هُداه والعرب تُشبهه النور الممتد بالحديد والخيط  
قال □□ تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر يعني نور الصبح من  
ظلمة الليل فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار وانفلق والخيط الأسود دونه  
في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نُعت بالأَسود ونُعت الآخر بالأبيض والخيط  
والحديد قريبان من السواء وفي حديث آخر وهو حديد □□ الممتد أي نور هداة وقيل  
عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الذي يُؤمن من العذاب والحديد العهد والميثاق الجوهري ويقال  
للرمل يستطيل حديد والحديد الرمل المستطيل شبيه بالحديد والحديد من الرمل  
المجتمع الكثير العالي والحديد رمل يستطيل ويمتد وفي حديث عروة بن مضر رَسَّ  
أَتَيْتُكَ مِنْ حَبَلٍ لَيْسَ طَائِيًّا مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ  
وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالحبال في غير الرمل ومنه حديث  
بدر صَعِدْنَا عَلَى حَبَلٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مَمْتَدَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ وَجَعَلَ حَبْلَ  
الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ وَقِيلَ أَرَادَ صَفَّاهُمْ  
وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ  
قال ابن الأثير هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف حَبَابُ اللَّوْلُؤِ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَالَ فَإِنَّ  
صَحَّ الرَّوَايَةَ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مَرْتَفَعَةً كَحَبَابِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ حَبَالَةً وَحَبَالَةً جَمَعَ  
حَبْلًا أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبْلٌ بِرَاحِ ابْنِ سَيْدِهِ فَلَانَ  
حَبْلًا بِرَاحِ أَيْ شُجَاعٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبْلٌ بِرَاحِ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا  
يَغْفِرُ وَالْحَبْلُ وَالْحَدِيدُ الدَاهِيَةُ وَجَمَعَهَا حَبْلٌ قَالَ كَثِيرٌ فَلَا تَعْجَلِي يَا عَزْرَةَ أَنْ  
تَتَدَفَّقَ هَمِّي بِنُصْحٍ أَتَى الْوَاشُونَ أَمْ بِحَبْلٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى  
أَصَابَنِي مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْدِرَاتِ حَبْلٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ  
حَبْلٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ فَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَيُقَالُ لِلدَاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ إِنَّهُ لِحَبْلٌ  
مِنْ أَحْبَالِهَا وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْقَائِمِ عَلَى الْمَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَبْلُ الرَّجُلُ الْعَالِمُ  
الْفَطِنُ الدَاهِيُّ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ فَيَا عَجَبًا لِلدَّخْوَدِ تَبْدِي قِنَاءَهَا  
تُرَأُّرِي بِالْعَيْدِيِّنَ لِلرَّجُلِ الْحَبْلُ يُقَالُ رَأْرَأَتْ بَعَيْنِيهَا وَغَيْسَقَتْ  
وَهَجَلَتْ إِذَا أَدَارْتَهُمَا تَغْمِزُ الرَّجُلُ وَثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا  
الشَّرَّ بَيْنَهُمْ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تَصِيبُ النَّاسِ قَدْ ثَارَ حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ وَالْحَابِلُ  
الَّذِي يَنْصَبُ الْحَبَالَةَ وَالنَابِلُ الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالْحَبْلِ وَقَدْ يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ

تتقلب أحوالهم ويثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء أبو زيد من أمثالهم إنه لواسع الحيدل وإنه لضَيِّق الحيدل كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق أبو العباس في مثله إنه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن والتَّيَس الحابل بالنايل الحابل سُدَى الثوب والنايل اللُّحْمَة يقال ذلك في الاختلاط وحوَّل حابله على نايله أي أعلاه على أسفله واجْعَل حابله نايله وحابله على نايله كذلك والحيدلة والحيدلة الكرم وقيل الأصل من أصول الكرم والحيدلة طاق من قُضبان الكرم والحيدل شجر العذب واحده حيدلة وحيدلة عمرو ضرَب من العنب بالطائف بيضاء مُحدِّدة الأطراف متداحضة .

( \* قوله متداحضة هكذا في الأصل ) العناقيد وفي الحديث لا تقولوا للعذب الكرم ولكن قولوا العنب والحيدلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هي القَضيب من شجر الأَعناب أو الأصل وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غرَس الحيدلة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فَقَدَ حيدلتَيْنِ كانتا معه فقال له الملاك ذَهَبَ بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسُّكَّر الأصمعي الجفنة الأصل من أصول الكرم وجمعها الجفون وهي الحيدلة بفتح الباء ويجوز الحيدلة بالجزم وروي عن أنس بن مالك أنه كانت له حيدلة تحمّل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ العيال وهي الأصل من الكرم انْتَشَرَتْ قُضبانُها عن غراسِها وامتدَّت وكثرت قُضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا والحيدل الامتلاء وحيدل من الشراب امتلأَ ورجل حيدلانُ وامرأة حيدلى ممتلئان من الشراب والحُبال انتفاخ البطن من الشراب والنبيد والماء وغيره قال أبو حنيفة إنما هو رجل حيدلانُ وامرأة حيدلى ومنه حيدلُ المرأة وهو امتلاء رَحِمها والحيدلانُ أيضًا الممتلئ غضبًا وحيدل الرجل إذا امتلأَ من شرب اللبن فهو حيدلانُ والمرأة حيدلى وفلان حيدلان على فلان أي غضبان وبه حيدلُ أي غضب قال وأصله من حيدل المرأة قال ابن سيده والحيدل الحَمَل وهو من ذلك لأنه امتلاء الرِّحِم وقد حيدلت المرأةُ تحيدل حيدلاً والحيدل يكون مصدرًا واسمًا والجمع أحيال قال ساعدة فجعله اسمًا ذا جُرْأَة تُسْقِط الأحيال رهْبَتُهُ مَهْمًا يكن من مَسام مَكْرَهٍ يَسْمُ ولو جعله مصدرًا وأراد ذوات الأحيال لكان حَسَنًا وامرأة حابله من نسوة حيدلة نادر وحيدلى من نسوة حيدليات وحيدلى وكان في الأصل حيدل كدعاوٍ تكسير دءوى الجوهرى في جمعه نِسوة حيدليات وحيدليات قال لأنها ليس لها أفْعَل ففارق جمع المصغرى والأصل حيدلى بكسر اللام قال لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مَساجِد وجَعافِر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفًا فقالوا حيدليات بفتح اللام ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في المصحاري وليكون الحيدلى كحيدلى في ترك

صرفها لأنهم لو لم يُبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوَارٍ وقد ردَّ  
 ابن بري على الجوهري قوله في جمع >يُلَى< >يَلِيَات< قال وصوابه >يَلِيَات< قال ابن  
 سيده وقد قيل امرأة >يَلَانة< ومنه قول بعض نساء الأعراب أَجِدُّ عَيْنِي هَجَّانة  
 وشَفَتِي ذَبَّانة وأَرَانِي >يَلَانة< واختلف في هذه الصفة أَعَامَّة لِلإِنَاث أَمْ خَاصَّة  
 لبعضها فقيل لا يقال لشيء من غير الحيوان >يُلَى< إِلا في حديث واحد نهي عن بيع >يَلِ  
 الحَبَلَة وهو أَن يباع ما يكون في بطن الناقة وقيل معنى >يَلِ الحَبَلَة >مَلِ الكَرْمَة  
 قبل أَن تبلغ وجعل >مَلِهَا< قبل أَن تبلغ >يَلَاً< وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أَن  
 يُزْهِي وقيل >يَلِ الحَبَلَة ولدُ الولد الذي في البطن وكانت العرب في الجاهلية تتبايع  
 على >يَلِ الحَبَلَة في أولاد أو ولادها في بطون الغنم الحوامل وفي التهذيب كانوا  
 يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي A عن ذلك وقال أبو عبيد >يَلِ الحَبَلَة  
 نِتَاجُ النَّبْتِجِ وولد الجنين الذي في بطن الناقة وهو قول الشافعي وقيل كل ذات طُفْرٍ  
 >يُلَى< قال أبو ذَيْخَة >يُلَى مَجْرَجٌ مُقْرَبٌ الأَزْهَرِي يزيد بن مَرْثَة نهي عن >يَلِ  
 الحَبَلَة جعل في الحَبَلَة هاء قال وهي الأنثى التي هي >يَلِ في بطن أمها فينتظر أَن  
 تُنْتَجَ من بطن أمها ثم ينتظر بها حتى تَشَبَّ ثم يرسل عليها الفَحْلَ فتَلْقَحُ فله ما  
 في بطنها ويقال >يَلِ الحَبَلَة للإبل وغيرها قال أبو منصور جعل الأول >يَلَة< بالهاء  
 لأنَّها أنثى فإذا نُتِجَت الحَبَلَة فولدها >يَلِ قال >يَلِ الحَبَلَة المنتطرة أَن  
 تَلْقَحَ الحَبَلَة المستشعرة هذي التي في الرحم لأنَّ المضمرة من بعد ما تُنْتَجَ  
 إمارة وقال ابن خالويه >يَلِ ولد المَجْرُ وهو ولد الولد ابن الأثير في قوله نهي  
 عن >يَلِ الحَبَلَة قال >يَلِ بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحَمَلُ  
 وإِنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنثى فيه و>يَلِ الأول يراد به ما في بطون  
 الذُّوق من الحَمَلِ والثاني >يَلِ الذي في بطون النوق وإِنما نهي عنه لمعنيين أحدهما  
 أَنه غَرَّرَ وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أَن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه  
 على تقدير أَن يكون أنثى فهو بيع نِتَاجِ النَّبْتِجِ وقيل أراد بحَبَلِ الحَبَلَة أَن  
 يبيعه إِلى أَجَلٍ يُنْتَجَ فيه الحَمَلُ الذي في بطن الناقة فهو أَجَلٌ مجهول ولا يصح ومنه  
 حديث عمر لما فُتِحَت مصر أَرَادُوا قَسَمَها فكتبوا إِليه فقال لا حتى يَغْزُوَ >يَلِ  
 الحَبَلَة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولاد الأولاد ويكون عامًّا في الناس والدواب أَيْ يكثر  
 المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد أو يكون  
 أَرَادَ المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول وسنَّ وَرَة >يُلَى وشاة >يُلَى  
 والمَحْيَلِ أو ان الحَبَلِ والمَحْيَلِ موضع الحَبَلِ من الرِّحْمِ وروي بيت المتنخل  
 الهذلي إِن يُمَسَّ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرِيٌّ وَعَلَى مَرَجَلٍ لَا تَقْمَهُ المَوْتُ

وَقَيْدَاتُهُ خُطَّاءٌ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ وَالْأَعْرَفُ فِي الْمَهْبِلِ وَنَشْوَانُ أَيُّ سَكَرَانَ  
 بِمَصْرُوفَةٍ أَيُّ بِخَمْرٍ صِرْفٍ عَلَى مِرْجَلٍ أَيُّ عَلَى لَحْمٍ فِي قِدْرٍ وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا  
 فَلَيْسَ يَفْقِيهِ الْمَوْتَ خُطَّاءٌ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ أَيُّ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ  
 أُمُّهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ A إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي  
 الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُّطْفَةٌ ثُمَّ عِلَاقَةٌ كَذَلِكَ ثُمَّ مُضْغَةٌ كَذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ فِي الْمَلَائِكَةِ  
 فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا فَيُخْتَمُّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَمَا مِنْ  
 أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ الْمُؤَجَّلِ لَهُ وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي مَحْبِلٍ  
 فَلَانَ أَيُّ فِي وَقْتِ حَبْلِ أُمِّهِ بِهِ وَحَبْلُ الزَّرْعِ قَذْفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَالْحَبْلَةُ بِقَلْبَةٍ  
 لَهَا ثَمْرَةٌ كَأَنَّهَا فَيَقْرَأُ الْعَقْرَبُ تَسْمَى شَجَرَةُ الْعَقْرَبِ يَأْخُذُهَا النِّسَاءُ يَتَدَاوِينَ بِهَا تَنْبِتُ  
 بِنَجْدٍ فِي السُّهُولَةِ وَالْحَبْلَةُ ثَمْرُ السَّلَامِ وَالسَّيَالُ وَالسَّمْرُ وَهِيَ هَذَانُ مُعَقِّفَةٌ  
 فِيهَا حَبٌّ صُغَارٌ أَسْوَدٌ كَأَنَّهُ الْعَدَسُ وَقِيلَ الْحَبْلَةُ ثَمْرٌ عَامَّةٌ الْعِضَاهُ وَقِيلَ هُوَ  
 وَعِضَاهُ حَبٌّ السَّلَامِ وَالسَّمْرُ وَأَمَّا جَمِيعُ الْعِضَاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَهَا مَكَانَ الْحَبْلَةِ  
 السَّيْفَةُ وَقَدْ أَحْبَلُ الْعِضَاهُ وَالْحَبْلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيٍّ يَصَاحُ عَلَى شَكْلِ هَذِهِ  
 الثَّمْرَةِ يَوْضَعُ فِي الْقَلَائِدِ وَفِي التَّهْذِيبِ كَانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ  
 مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ بِنَقَاةِ جَيْبِ الدَّرْعِ  
 غَيْرِ عَيْوُسٍ وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ وَقَلَائِدُ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسٌ وَالسَّلَاسُ  
 خَيْطٌ يُنْطَمُّ فِيهِ الْخَرَزُ وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ وَالْحَبْلَةُ شَجَرَةٌ يَأْكُلُهَا الضَّبَابُ وَضَبٌّ حَبْلٌ  
 يَرْعَى الْحَبْلَةَ وَالْحَبْلَةُ بِقَلْبَةٍ طَائِيَّةٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ وَالْحَبْلَةُ الْإِنْتِطَاقُ .  
 ( \* قَوْلُهُ « وَالْحَبَالَةُ الْإِنْتِطَاقُ » وَفِي الْقَامُوسِ مِنْ مَعَانِيهَا الثَّقَلُ قَالَ شَارِحُهُ يُقَالُ أَلْقَى  
 عَلَيْهِ حَبَالَتَهُ وَعَبَالَتَهُ أَيُّ ثَقَلَهُ ) وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أُمَّتَهُ عَلَى حَبَالَتِهِ الْإِنْتِطَاقُ وَأُمَّتَهُ عَلَى  
 حَبَالَتِهِ ذَلِكَ أَيُّ عَلَى حِينَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ وَهِيَ عَلَى حَبَالَتِهِ الْإِنْتِطَاقُ أَيُّ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِ  
 وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَالَتِهِ مُشَدَّدَةُ اللَّامِ فَالتَّخْفِيفُ فِيهَا جَائِزٌ كَحَمَارَتِهِ الْقَيْطُ  
 وَحَمَارَتِهِ وَصَبَارَتِهِ الْبَرْدُ وَصَبَارَتِهِ إِلَّا حَبَالَتِهِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي لَامِهَا  
 إِلَّا التَّشْدِيدُ رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَالْمَحْبِلُ الْكِتَابُ الْأَوْسَلُ وَبَنُو الْحَبْلِيِّ بَطْنُ النَّسَبِ إِلَيْهِ  
 حَبْلِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ وَحَبْلِيُّ عَلَى غَيْرِهِ وَالْحَبْلِيُّ مَوْضِعُ اللَّيْثِ فَلَانَ الْحَبْلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ  
 حَبْلِيُّ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَنْسَبُ مِنْ بَنِي الْحَبْلِيِّ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 الْمُنَافِقِ حَبْلِيُّ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَنْسَبُ إِلَى الْحَبْلِيِّ حَبْلِيُّ وَحَبْلِيُّ  
 وَحَبْلِيُّ وَبَنُو الْحَبْلِيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَبْلِيُّ يَفْتَحُ الْبَاءَ  
 وَالْحَبْلِيُّ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَرَاحَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً يُبَادِرُ  
 أَوْلَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحَبْلِيِّ قَالَ السُّكْرِيُّ يَعْنِي حَبْلَةَ عَرَفَةَ وَالْحَابِلُ أَرْضٌ عَنْ ثَعْلَبِ

وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ بَنِيَّ إِنْ سَعَى الْعَنْدَرُ تَمَنَعَ رَبِّهَا مِنْ أَنْ يَبِيَّتْ وَأَهْلُهُ  
بِالْحَابِلِ وَالْحُبَيْلِ دُؤَيْبَةَ يَمُوتُ فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ عَاشَ وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي لَمْ  
يُحْكَمُ سَيُؤَيِّهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَحْيَى وَالْإِحْيَى وَالْحُنَيْدُ اللَّؤُبِيَّاءُ وَالْحَيْدُ  
الثَّقِيلُ ابْنُ سَيْدِهِ الْحُبَيْلَةَ بِالضَّمِّ ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَقَدْ  
رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامَ إِلَّا الْحُبَيْلَةَ وَوَرَقَ السَّمَرِ  
أَبُو عُبَيْدِ الْحُبَيْلَةَ وَالسَّمَرُ ضَرْبٌ بَانَ مِنَ الشَّجَرِ شَمَرُ السَّمَرِ شِبْهُ اللَّؤُبِيَّاءِ وَهُوَ  
الغُلَّافُ مِنَ الطَّلَاحِ وَالسَّمَرُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْخِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْحُبَيْلَةُ بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ  
ثَمَرُ اللَّؤُبِيَّاءِ يَشْبَهُ اللَّؤُبِيَّاءَ وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الْعِضَاءِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
أَلَسْتَ تَرَى مَعْوَتَهَا وَحَيْلَتَهَا؟ الْجَوْهَرِيُّ ضَبُّ حَابِلِ يَرَى الْحُبَيْلَةَ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ ضَبُّ حَابِلٍ سَاحٍ يَرَى الْحُبَيْلَةَ وَالسَّحَاءُ وَأَحْيَى أَلْقَحَهُ  
وَحَبَالُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ طُلَيْحَةَ بِنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرَّدَّةِ  
فَقَالَ فِيهِ فَإِنْ تَكُنْ أَذْوَادُ أُمَيْيْنٍ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَّغًا بِقَتْلِ حَبَالٍ وَفِي  
الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَوْ قَطَّاعَ مُجَّاعَةَ بِنِ مَرَارَةَ الْحُبَيْلَةَ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ الْبَاءِ مَوْضِعٌ  
بِالْإِمَامَةِ وَالْأَعْلَمُ